شقائق

«نساء بلا حدود» تناقش

دور المرأة اليمنية في مواجهة الإرهاب و التطرف

صنعاء / وداد البدوي:

نظمت نساء بلا حدود-أخوات ضد التطرف العنيف- بالتعاون مع صحفيات بلا قيود حلقه نقاشية عن دور المرأة اليمنية في مواجهة الإرهاب و التطرف ..بمشاركة أكثر من 20 امرأة من مختلف الجهات اللاتي ناقشن اثر الإرهاب و التطرف على النساء وحياتهن و أفراد عائلتهن.

وتطرقت المشاركات من خلال مجموعات العمل إلى سبل إشراك المرأة في مواجهه القوى السلبية والدور الفعال الذي يمكن أن تلعبه المرأة في محيطها سوى كان داخل البيت أو خارجه , إلى جانب وضع العائلات التي وقع احد أفرادها ضحية في أيادي الإرهاب و الأفكار التطرفية والنظر في إمكانية وجود حلول و طرق أفضل في التعامل مع ضحايا الإرهاب والتطرف. بما لا يغيب صوت النساء و إشراكهن في حماية أمن وسلامة عائلتهن و سلامة اليمن من الإرهاب و التطرف.

وشددت الأستاذة فهمية الفتيح - منسقة منظمة نساء بلا حدود في اليمن - على الدور الفعال الذي يمكن أن تلعبه النساء في مواجهة الإرهاب ومعالجه قضايا التطرف , منوهة بضرورة التنسيق بين الحكومة و المجتمع والمنظمات المدنية .

وأضافت الفتيح بأن عيون العالم اليوم متجه إلى اليمن أكثر من أي وقت مضى بسبب الأحداث التي تمر بها اليمن مؤخراً ما دعا المجتمع الدولي لعقد مؤتمر في لندن من المزمع عقده نهاية هذا الشهر..

الجدير بالذكر أن منظمة نساء بلا حدود و مبادرتها المسماه "أخوات ضد التطرف" SAVE تعد الأولى في العالم تعمل لمكافحة التطرف التي تنطلق من النساء وهي منظمة مستقلة ، غير حكومية وتشارك في الشراكات مع المنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية التي تدعم تمكين المرأة بالأدوات المتاحة لمناقشة حاسمة لتحدي الفكر المتطرف ، ووضع استراتيجيات بديلة لمكافحة نمو الإرهاب العالمي. نشاطات مبادرة "أخوات ضد التطرف" تتواجد حاليا في الهند,باكستان,ايرلندا الشمالية, بريطانيا, فلسطين و الأراضي المحتلة, الإمارات العربية المتحدة واليمن.

من الحلقة النقاشية

رئيسة البرنامج العام لإعلام المرأة والطفل لصحيفة (14 أكتوبر):

توحيد الخطاب الإعلامي لقضايا المرأة والطفل يخدم الهدف الأساسي للبرنامج

هدف البرنامج تنمية مدارك الإعلاميين بأهمية القضايا المتعلقة بالمرأة والطفل

تدريب أكثر من 242 إعلاميا على القضايا المجتمعية وتنفيذ 100 ساعة بث إذاعي على المستويين المحلي أو المركزي

المرأة والطفل أهم شرائح المجتمع وركائزه ، فالطفل هو مستقبله والمرأة هي من تصنع هذا المستقبل ، إلا انه كثيرا ما تهدر حقوق المرأة في مجتمعاتنا باسم العادات والتقاليد وتنتهك براءة الطفولة باسم الفقر والفساد وقلة الوعي ، ولما كان احتياج هذه الفئات للدعم والوقوف بحزم أمام قضاياهم ، كان لوزارة الإعلام دور فعال في هذا الجانب ، حيث سخرت وتسخر جزء كبير من برامجها في عملية التوجيه و التوعية وتصويب النظرة القاصرة تجاه المرأة والتقاعس تجاه القضايا المتعلقة بالأطفال ، ومن هذه الخطوط الدفاعية التي سخرتها وزارة الإعلام والمتعلقة بقضايا المرأة والطفل تأسيس البرنامج العام لإعلام المرأة والطفل في مارس من العام المنصرم وبالرغم من قصر عمر البرنامج إلا انه قطع مسافة كبيرة في تنفيذ عدد من الورش التدريبية للإعلاميين على قضايا مجتمعية نوعية في ذات الشأن ، سواء على المستوى الصحي أو الحقوقي .. عبر رسائل صحية وحملات توعية من خلال البرامج الإذاعية والتلفزيونية والصحف .. ولمعرفة المزيد عن البرنامج التقينا الأستاذة فتحية عبدا لواسع وكيل وزارة الإعلام المساعد للشئون القانونية والمرأة والطفل ، رئيس البرنامج العام لإعلام المرأة والطفل وخرجنا بالحصيلة التالية ..

لقاء/ ابتسام العسيري

يسعى البرنامج لترجمة مضامين السياسة الإعلامية لليمن

عن اللبنات الأولى للتأسيس حدثتنا الأستاذة فتحية " بأن البرنامج بدأ خطواته الأولى بعد إصدار وزير الإعلام قرارا بإنشاء البرنامج والذي يتبع الشئون القانونية والمرأة والطفل ، ومن ثم إشهاره وذلك بالتنسيق مع العديد من الجهات ذات العلاقة سواء كانت المحلية أو الأجنبية العاملة هنا ، وذات العلاقة بقضايا التوعية التي يهدف إليها البرنامج .. وقالت " البرنامج يهدف في جوهره إلى تنمية معارف ومدارك الإعلاميين في قضايا المجتمع المتعلقة بهذه الشريحة المهمة" المرأة والطفل " ، حتى يتمكنوا من عكسها على مستوى أعمالهم الإعلامية بما يترجم مضامين السياسة الإعلامية للجمهورية اليمنية ويزيد من مستوى وعي المتلقي بقضايا المرأة والطفولة وعلاقتها المباشرة ببرامج التنمية المستقبلية الاقتصادية والثقافية والصحية وهذا من شأنه إحداث تغيير لدى الناس في المجتمع نحو السلوكيات السلبية والخاطئة وتحويلها إلى سلوكيات إيجابية ، في محصلته النهائية يؤدي إلى تحقيق التنمية المجتمعية المنشودة .

تنفيذ دورات وورش تدريبية للإعلاميين

وعن ما حققه البرنامج منذ تأسيسه حتى الآن قالت الأستاذة فتحية «قد تم تحرير عدد من الرسائل وبرغم قصر عمر البرنامج إلا أن البرنامج استطاع خلال الفترة من مارس 2009 وحتى يناير 2010 من تدريب أكثر من 242 إعلاميا على قضايا مجتمعية متعلقة بالمرأة والطفل منها الصحية ومنها الحقوقية المرتبطة بقضايا حقوق الطفل وكيفية حمايته عن طريق خبراء واختصاصيين ، وتنفيذ 100 ساعة بث إذاعي على المستوى المحلي أو المركزي » .

وقالت " أن أهم القضايا استهدفها البرنامج هي قضايا عمالة الأطفال وتهريبهم ، وأطفال الشوارع ، الأمومة المأمونة وكذا المجالات الصحية ، من خلال عشر ورش عمل .

وأشارت الأستاذة فتحية إلى أن البرنامج شكل نقلة نوعية من خلال الإعلام النوعي و سيقوم خلال الفترة القادمة بعمل دورات تدريبية للإعلاميين الذين سيقومون بإعداد رسائل إعلامية توعوية تتعلق بالمرأة والطفل ، بالإضافة إلى التعاون المشترك بين البرنامج والجهات الداعمة لقضايا المرأة والطفل ، وكذلك يقوم البرنامج باستثمار وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في ضوء السياسة الإعلامية من أجل القيام بالتوعية الإعلامية لقضايا المجتمع بالإضافة إلى الأعمال التي تقوم هذه الوسائل من تلقاء نفسها وفقا لخططها البرامجية سواء السنوية أو النصف سنوية .

فتحية عبد الواسع

جانب من الحضور

على الإعلاميين توظيف المعارف التي تلقوها بما يخدم القضايا المطروحة أمامهم

وجود شراكة فاعلة بين الإعلاميين والجهات ذات العلاقة

وبالنسبة للتوجهات السياسة الإعلامية التي يطمح لها البرنامج وكذا الجهات ذات العلاقة الداعمة له أوضحت الأستاذة فتحية « توحيد الخطاب الإعلامي والإطار أو الآلية حتى يتم إحداث رسائل توعوية تخدم الهدف الأساسي للبرنامج وتخدم هذه الجهات وكذا مجتمعنا اليمني ، وصار هذا البرنامج هو الوعاء المتلقي لكل هؤلاء » وقالت « بدأنا بفتح آفاق تعاون كبيرة سواء كان مع وزارة الصحة من خلال قطاع الصحة والسكان وأيضا من خلال مركز التثقيف الصحي ، وكذا بدأنا بإعداد الخطط بالتنسيق والتعاون مع عدد من الجهات الداعمة ذات العلاقة ، في قضايا النوع الاجتماعي ، الصحة الإنجابية ، صحة الأم والطفل ، وأيضا في قضايا حقوق الطفل ..

وإيمانا من قيادة الوزارة وقيادة البرنامج في الصحة والجهات الداعمة ، إلى وجود شراكة فاعلة بين الإعلاميين في الوسائل الرسمية ، وأيضا الإعلاميين في الوسائل الحزبية والأهلية والمتخصصة ، بكيفية عمل شراكة حقيقية هدفها النهائي تقديم خدمة للمجتمع اليمني ترتقي بقضايا الأسرة ، وقضايا المرأة والطفل ، وكافة القضايا التنموية التي تخص كل شرائح المجتمع .

توظيف الإعلاميين للمعارف التي يتلقونها

و عن أهم ما تنشد تحقيقه خلال هذا البرنامج عبرت الأخت فتحية عن أمنيتها من الإعلاميين الذين يستهدفهم البرنامج في عملية التوعية أن تكون تناولاتهم الإعلامية مكثفة من اجل خدمة القضية التي تلقوا فيها المعارف، وان يوظفوا هذه المعارف التوظيف الأمثل لإيصال الرسائل والمعلومات واضحة ، حتى تخدم أفراد المجتمع لينعم الجميع بالحقوق المختلفة سياسية وصحية واجتماعية وثقافية ..فهم من يترجمون هذه القضايا ويقومون بإيصالها إلى أفراد المجتمع .

الوعي المطلوب

عبدالجبار ثابت الشهابي

الـذي يدعي أنه لا يخطئ ، لا يمكن إلا أن يكون كذابا من الطراز المضحك، ذلك أن الإنسان مخلوق ضعيف، عرضة للنسيان، وعرضة للوعكات والمرض، وربما حل حتفه بلمسة، وانتهى أمره بريح، أو قبلة، أو لقمة، أو شربة ماء باردة.

ولذلك؛ فإن على الزوجة ، مثلما هو على الـزوج؛ استشعار مثل هذه الحقيقة، والإعـداد المادي والمعنوي لمترتباتها ، فلا تعتقد أن زوجها – على سبيل المثال – ملك طاهر، حتى وإن ظهرت عليه سمات الملائكة في الأخلاق والأسوة الحسنة.

ولا تعتقد أن زوجها جبل من الجبال، حتى وإن بدا لها أنه يحمل الجبال، ويحقق المعجزات والمحال، فمحصلة ما بين يديها رجل تجوز عليه الغفلات والهفوات والسقطات والعلل، وكل أمر مرقد يقع على رأس الآدمي.

إن الاغترار بصفات الرجل الزوج ، من جمال ، أو قوة، أو نبل، أو غير ذلك من صفات الإيجاب من وفاء وصدق وغيرهما هو في الواقع خطأ جسيم، وليس ذلك فحسب؛ بل قد يكون كذلك سبباً لنتائج كارثية على بيت الزوجية والأولاد.

ومن هنا تأتي أهمية ما ذكرنا آنفا من ضرورة الإعداد، وتصور مثل هذه المحتملات، فالوفي قد تقع منه السقطة ، والقوي قد تقع منه الكبوة، ولهذا كان احتمال عثرات الكرام فضيلة من الفضائل.

فالمرأة الحكيمة، هي في الواقع ثوب ساتر لزوجها، تستر عورته، وتحجب عثرته، وتداري هفوته، فإذا زلت قدمه سترته، وغضت طرفها عن ضعفه.

إنها بذلك لا تضعف، ولا تعبر عن ضعف.. بل هي في الواقع تبني مجدها على نياط قلبه ، فتصير هي هي، وإن لعبت الهواء، وتصير اختياره ، وإن هبت العواصف.. غنها سكنه.. إنها ستره.. إنها حصنه الذي يحتمي به وبدفئه كلما حلقت الخاطر أو زمجرت الرياح المدمرة.

ذكاء الطفل مقترن بذكاء الأم

دبي / متابعات :

دحضت دراسة بريطانية مفهوم شائع بأن ذكاء الأطفال مرتبط بالرضاعة الطبيعية نظراً للفوائد الغذائية لحليب الأم ، وخلصت إلى أن الذكاء يقترن بشكل مباشر بذكاء الأم.

وأظهرت تجارب علمية سابقة أن الأطفال ممن جرت تغذيتهم بالحليب الصناعي تراجعت معدلات الذكاء بينهم فيما عزاه العلماء إلى افتقار الحمض الدهني أوميغا 3، ويعرف بـDHA، الذي توجد بتركيز أقل في حليب تغذية الأطفال.

ويعمل حمض "أوميغا 3" على زيادة نشاط الدماغ عند الأطفال لما يحتويه من أحماض غنية وعناصر تفيد غشاء الخلايا وتشكيلها.

إلا أن العلماء في جامعة ساوثهامبتون البريطانية لم يجدوا دليلاً يربط بين الذكاء والرضاعة الطبيعية عند الأخذ في الحسبان مستوى الأم الاجتماعي وذكائها.

وقالت د. كاثرين غيل، من مركز علم الأوبئة بالجامعة، التي قادت فريق البحث: "هذه الدراسة تساعد في تبديد بعض المفاهيم الخرافية بشأن حمض أوميغا 3.. نعلم جيداً وبشكلٍ واضح الفوائد الصحية للرضاعة الطبيعية، إلا أن أوميغا 3 الذي يتوفر طبيعيا في حليب الأم ويدخل في مكونات حليب تغذية الأطفال، إلا أنه ليس الوصفة السحرية التي من شأنها أن تحول طفلك إلى أينشتاين."

وجاء الربط بين الذكاء وأوميغا 3 بعد أن أظهرت دراسات شذوذاً في نمو الخلايا العصبية لحيوانات أثناء مرحلة الطفولة بعد حرمانها من الحمض الدهني، رغم أن نتائج تجارب أخرى على رُضع جاءت متضاربة.

وقال د. شون روبرنسون، الذي ساعد في وضع الدراسة، إن الأبحاث القديمة ويعود بعضها إلى فترة العشرينيات، أظهرت أن الأطفال الذين تغذوا بلبن الأم تفوقوا في اختبارات الذكاء، إلا أن ذلك يرتبط أيضاً بخلفية الأسرة.

وفي الدراسة، قام الباحثون بتحليل بيانات 241 طفلاً وأمهاتهم في المملكة المتحدة، وتقسيمهم إلى ثلاثة مجموعات: الأولى اعتمدت تغذيتها على لبن الأم، ومجموعة ثانية أرضعت حليب تغذية الأطفال معزز بأوميغا 3، ومجموعة ثالثة بحليب أطفال غير معزز بأي فيتامينات.

وأخضع الأطفال في سن الرابعة لاختبارات ذكاء، وأجرى ذات الاختبار على الأمهات اللواتي قدمن تفصيلاً عن وضعهن الاجتماعي ووزن أطفالهن عند الولادة.

وجاء أداء أطفال الرضاعة الطبيعة أفضل بكثير من الذين تغذوا على حليب الأطفال المعزز، إلا أن ذلك الرابط زال على الفور عند الأخذ بعين الاعتبار الخلفية الاجتماعية ومعدل الذكاء الموروث.

واختتمت غيل بالقول: "هناك عوامل أخرى مؤثرة في البيت كذكاء الأم وماهية التحفيز الذهني الذي يتلقاه الأطفال هنا، هذه من أبرز العوامل المؤثرة في ذكاء الأطفال."

إلا أن مجموعة الباحثين شددوا في التقرير الذي نشرته صحيفة "التايمز" البريطانية على أهمية تغذية الطفل بحليب الأم حتى الشهر السادس على الأقل.

مناهضة العنف ضد المرأة في الإسلام

الحقوق الإنسانية للمرأة في الإسلام

لقد سبق الإسلام كافة التشريعات والقوانين التي تنادي بحقوق المرأة واعترف للمرأة بحقوقها وإنسانيتها ودعا إلى إكرام المرأة ومساواتها بالرجل، ويتجلى ذلك في قوله تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم، إن الله عليم خبير) الحجرات: الآية 30.

وقول الرسول عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام: «إنما النساء شقائق الرجال»، أي شريكات في تعمير مجتمعاتهن.

ويمكن إيجاز الحقوق الرئيسية في الشريعة الإسلامية في ثلاثة محاور رئيسة وهي: حق الحياة، وحق الأهلية، وحق الحرية (الاجتماعية والسياسية وحرية العمل).

حق الحياة

لا يوجد أي تمييز بين الرجل والمرأة في حق الحياة، ويتضح ذلك في حق القصاص في حق الجاني بغض النظر عن جنسه أو جنس المجني عليه فالقاتل رجل كان او امرأة ينفذ به القصاص دون تفريق وأيضاً دون تمييز إذا كان المقتول امرأة أو رجلاً بصرف النظر عن جنس الجاني أو المجني عليه.

وهناك نقطة تثير الجدل وهي أن دية المرأة نصف دية الرجل ويفسر بعض الفقهاء هذه المسألة نظراً لأن الرجل هو من يعيل الأسرة وبالتالي فإن الدية عبارة عن تعويض للأسرة في حالة القتل الخطأ عن عائلها الذي فقدوه.

وبالنظر إلى مقتضيات الظروف الاقتصادية في عصرنا الحالي نجد أن هناك أعداداً متزايدة من النساء اللواتي يعتبرن العائل الوحيد لأسرهن، والشريعة الإسلامية جعلت الدية حداً أدنى وحداً أعلى ووكلت للقاضي أمر تقدير الدية بناء على الأضرار التي لحقت بالأسرة، ويرى بعض الفقهاء أنه إذا كان المقتول امرأة وهي العائل الوحيد لأسرتها فيجب على القاضي أن يحدد الدية على قدر الخسارة وليس على جنس المقتول (البوطي 1997م).

حق الأهلية

أكد الدستور القرآني على أن حق التملك ثابت لكل من الرجل والمرأة وحق العمل ثابت لكل منهما وبالتالي فإن الأجر على العمل (سواء ديني أو دنيوي) يتحدد بمدى جودة ونوعية العمل وليس بهوية العامل وشخصه.

وقد شرع الإسلام للمرأة حق الخروج للعمل كما شرع لها في أن يوفر لها وليها (الأب أو الزوج) نفقتها بما يضمن لها العيش الكريم.

حق الحرية

لا يوجد في التشريع الإسلامي ما يمنع المرأة من ممارسة أي حق اجتماعي، اقتصادي، أو سياسي، عدا ما يثار من جدل حول حجب الولاية عن المرأة.

وبخصوص ولاية المرأة ومشاركتها السياسية فقد أقر الإسلام الولاية واعتبرها حقاً لكل من الرجل والمرأة لقوله تعالى: «المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر».

أما حديث الرسول صلى الله عليه وسلم بشأن ولاية المرأة «لن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة» والذي يستدل به المتعصبون للتدليل على عدم جواز ولاية المرأة، فقد كان للحديث ظروفه وزمانه حيث حدث به الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه حين سمع أن الفرس ولّوا الملك لإحدى بنات كسرى بعد موته في وقت كانت فيه الإمبراطورية الفارسية تنهار أمام الفتح الإسلامي، وفي وقت كان يتطلب مهارة قائد عسكري محنك.

للأم الحامل .. زيارة المركز الصحي أربع مرات على الأقل يضمن لك سلامة الحمل والولادة